

تربية النبي ﷺ وتعليمه، وقد صدق شيخ الإسلام الحافظ ابن تيمية حينما قال:

«وخيار هذه الأمة هم الصحابة، فلم يكن في الأمة أعظم اجتماعاً على الهدى ودين الحق، ولا أبعد عن التفرق والاختلاف، منهم، وكل ما يذكر عنهم مما فيه نقص، فهذا إذا قيس إلى ما يوجد في غيرهم من الأمة كان قليلاً من كثير، وإذا قيس ما يوجد في الأمة إلى ما يوجد في سائر الأمم كان قليلاً من كثير، وإنما يغلط من يغلط أنه ينظر إلى السواد القليل في الثوب الأبيض، ولا ينظر إلى الثوب الأسود الذي فيه بياض»<sup>(١)</sup>.

الصورة المشوهة المظلمة لعهد الإسلام المثالي والجيل الإسلامي الأول:

ولكن بالعكس من ذلك، فإن جماعة تدعي الانتماء إلى الإسلام ونبي الإسلام ﷺ، (وهي فرقة الإمامية الاثنا عشرية)، تقدم لهذا المجتمع والعصر صورة معاكسة تهدم المجهودات التي قام بها النبي ﷺ في مجال التربية والتوجيه، وتثبت له إخفاقاً لم يواجهه أي مصلح أو مرب خبير مخلص لم يكن مأموراً من الله ولا مؤيداً من

(١) «منهاج السنة» لشيخ الإسلام ابن تيمية ٣ / ٢٤٢.